علما من غير تعلم ويفطنه من غير تجربة وقال ا تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا ا يجعل لكم فرقانا قيل نورا يفرق به بين الحق والباطل ويخرج به من الشبهات ولذلك كان قلبي في لي واجعل نورا وزدني نورا أعطني اللهم A فقال النور سؤال من دعائه في يكثر A نورا وفي قبري نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا حتى قال في شعري وفي بشري وفي لحمي ودمي وعظامي // حديث اللهم أعطني نورا وزدني نورا الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس // متفق عليه // وسئل A عن قول ا تعالى أفمن شرح ا صدره للإسلام فهو على نور من ربه ما هذا الشرح فقال هو التوسعة إن النور إذا قذف به في القلب اتسع له الصدر وانشرح // حديث سئل عن قوله تعالى أفمن شرح ا صدر للإسلام الحديث وفي المستدرك من حديث ابن مسعود وقد تقدم في العلم وقال A لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل // متفق عليه // // حديث اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قاله لابن عباس متفق عليه من حديث ابن عباس دون قوله وعلمه التأويل فأخرجه بهذه الزيادة أحمد وابن حبان والحاكم وصححه وقد تقدم في العلم وقال علي Bه ما عندنا شيء أسره النبي A إلينا إلا أن يؤتي ا تعالى عبدا فهما في كتابه وليس هذا بالتعلم // حديث علي ما عندنا شيء أسره إلينا رسول ا A إلا أن يؤتي ا عبدا فهما في كتابه تقدم في آداب تلاوة القرآن وقيل في تفسير قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء إنه الفهم في كتاب ا وقال تعالى ففهمناها سليمان خص ما انكشف باسم الفهم وكان أبو الدرداء يقول المؤمن من ينظر بنور ا من وراء ستر رقيق وا إنه للحق يقذفه ا في قلوبهم ويجريه على ألسنتهم وقال بعض السلف ظن المؤمن كهانة .

وقال A أتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور ا تعالى // حديث أتقوا فراسة المؤمن الحديث أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد وقد تقدم // أخرجه الترمذي // وإليه يشير قوله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين وقوله تعالى قد بينا الآيات لقوم يوقنون وروى الحسن عن رسول ا A أنه قال العلم علمان فعلم باطن في القلب فذلك هو العلم النافع // حديث العلم علمان الحديث تقدم في العلم وسئل بعض العلماء عن العلم الباطن ما هو فقال هو سر من أسرار ا تعالى يقذفه ا تعالى في قلوب أحبابه لم يطلع عليه ملكا ولا بشرا وقد قال A إن من أمتي محدثين ومعلمين ومكلمين وإن عمر منهم // أخرجه البخاري ومسلم // حديث إن من أمتي محدثين ومكلمين وأن عمر منهم أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر ورواه مسلم من حديث عائشة وقرأ ابن عباس الملهم هو والمحدث الصديقين يعني محدث ولا نبي ولا رسول من قبلك من أرسلنا وما هما B

والملهم هو الذي انكشف له في باطن قلبه من جهة الداخل لا من جهة المحسوسات الخارجة .

والقرآن مصرح بأن التقوى مفتاح الهداية والكشف وذلك علم من غير تعلم وقال ا تعالى وما خلق ا في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون خصصها بهم وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وكان أبو يزيد وغيره يقول ليس العالم الذي يحفظ من كتاب فإذا نسي ما حفظه صار جاهلا إنما العالم الذي يأخذ علمه من ربه أي وقت شاء بلا حفظ ولا درس وهذا هو العلم الرباني وإليه الإشارة بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما مع أن كل علم من لدنه ولكن بعضها بوسائط تعليم الخلق فلا يسمى ذلك علما لدنيا بل اللدني الذي ينفتح في سر القلب من غير سبب مألوف من خارج فهذه شواهد النقل ولو جمع كل ما ورد فيه من الآيات والأخبار والآثار لخرج عن الحصر .

وأما مشاهدة ذلك بالتجارب فذلك أيضا خارج عن الحصر وظهر ذلك على الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقال أبو بكر الصديق Bه لعائشة Bها عند موته إنما هما أخواك وأختاك وكانت زوجته